مؤتمر بروكسل الدولي يدعو الى تقديم الدعم لستراتيجية إعادة إعمار العراق

الجعفري يطالب المجتمع الدولي بدعم العملية السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق، معيداً إلى الأذهان مشروع (مارشال) لإعادة بناء ألمانيا بعد الحرب

افتتح المؤتمر الدولي لدعم العراق في بروكسل أمس الاربعاء عند الساعة ٩,٤٥ بالتوقيت المحلي برعاية الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبمشاركة مسؤولين من اكثر من ٨٠ بلدا ومنظمات. ومن المرتقب ان تعرض الحكومة العراقية التي تشارك بقوة في هذا الاجتماع رؤيتها للمستقبل كما ستدعو المجتمع الدولي الى تقاسم اعباء اعادة اعمار البلاد. ولدى وصولها الى الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا، لم تدل وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس باي تصريح للصحافيين.

المدى – وكالات

من جهته قال وزير الخارجية الصيني لي تشاو شينغ "آمل ان يساعد المؤتمر على تسوية مسالة العراق المهمة جدا والدقيقة بافضل الطرق وانصفها".

ومن ابرز المشاركين في المؤتمر رايس والامين العام للامم المتحدة كوفي انان اضافة الى وزراء خارجية ومندوبين عن حوالى ٨٠ دولة او منظمة بينها دول جوار العراق، منها ايران وسوريا خصوصا.

دعوة عراقية

هذا ودعا رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري الدول المشاركة الى مساعدة العراق امنيا وسياسيا واقتصاديا على غرار ماحصل لالمانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال الجعفري في كلمته في افتتاح المؤتمر ان "الحكومة العراقية تناشدكم ان تدعموا العملية الامنية والسياسية والاقتصادية في العراق".

واوضح ان "تجربة التعامل مع المانيا بعد الحرب العالمية الثانية وفق مشروع مارشال وما ادر على الشعب الالماني من الدعم ادى الى دفع المانيا باتجاه الاستقرار والامن".

وحث الجعفري الدول المانحة الى "تقديم اكبر قدر ممكن من المساعدات لدعم الخدمات والمساهمة في البناء والالتزام بتعهداتها حيال العراق ومراعاة الاولويات من منظور عراقي لغرض معالجة المشاكل الضاغطة على الشعب".

تعزيز الأمن

من جانبها دعت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس الحكومة العراقية امس الاربعاء الى تعزيز الامن وفتح نظامها السياسي والاقتصادي كما سعت الى حشد الدعم الدولي لاعادة بناء العراق بعد عقود من الدمار.

وقالت رايس "لقد اتفقنا على العمل معا لبناء شراكة دولية مع العراق (...) ان الشعب العراقي يطلب منا الوقوف معه وهو يستحق دعمنا الكامل".

الا انها اضافت انه تترتب على العراق "التزامات" من بينها "الاستفادة بأكبر قدر ممكن من المساعدات، كما على الحكومة العراقية مواصلة تحسين الامن وتحرير الاقتصاد وفتح الساحة السياسية امام كافة اطياف المجتمع العراقي التي ترفض العنف".

دعوة لدول الجوار

وحثت رايس كافة الدول لتقديم الدعم المادي التي وعدت به بغداد وقالت "ان على جيران العراق، وعلى الاخص سوريا، تامين حدودها من هؤلاء الذين يسعون الى تدمير تقدم العراق".

ومن غير المتوقع ان يتمخض الاجتماع الذي ترعاه كل من الولايات المتحدة واوروبا، عن الكثير من النتائج الملموسة، الا انه سيؤكد التعاون بين اوروبا والولايات المتحدة في ما يتعلق بالعراق بعد الانقسامات المريرة التي تسبب بها الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق.

ولم يحاول المسؤولون الاميركيون اخفاء املهم بان تكون القمة استعراضا للدعم العالمي للسياسة الاميركية في العراق في الوقت الذي تزداد اعداد الاميركيين الذين يشككون في جدوى الحرب على العراق.

دور أممي

أما وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسلبورن الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي، فقد أعلن لدى افتتاح المؤتمر ان الاتحاد يريد "دورا محوريا حقيقيا" للامم المتحدة في العراق.

*** الاتحاد الأوروبي يريد دوراً محورياً حقيقياً للأمم المتحدة في العراق**

*** رايس: العراق يطلب منا الوقوف معه وهو يستحق دعمنا الكامل**

*** زيباري يحذر من أن عواقب الفشل بالعراق ستتجاوزه وتتحول لمخاطر كبيرة**

وقال "ندعو الى تعزيز مسؤوليات منظمة الامم المتحدة".

واوضح ان "شرعية الامم المتحدة وانحيازها وخبرتها اسباب تبرر ضرورة ان تلعب هذه المنظمة دورا محوريا" في العراق.

مكافحة الفساد

ومن جانب آخر، قال ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء عشية انعقاد القمة الدولية حول العراق في بروكسل ان بلاده تكافح ضد تمرد وفساد متزايدين وانه يأمل في ان يفعل العالم المزيد للوفاء باحتياجاته الماسة. واوضح الجعفري قبيل لقائه وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان العراق يمر بظروف استثنائية.

من جانبها استبعدت رايس أن يحقق المؤتمر اختراقا كبيرا بشأن خفض الديون المتراكمة على العراق لكنها عبرت عن أملها في أن يسهم المؤتمر في بلورة شراكة دولية جديدة للعراق.

وقال المسؤولون ان المؤتمر الذي هو نتاج رحلة الرئيس الامريكي جورج بوش لاوروبا في شباط لاصلاح العلاقات بعد عامين من الانقسامات التي فجرتها حرب العراق سيحث بغداد ايضا على مواصلة السعي لاجراء الانتخابات العامة بحلول نهاية العام.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الاوروبي طلب الا ينشر اسمه ان البيان الختامي للمؤتمر سيدعو كبار الدائنين للعراق الى تخفيف سخي لديون بغداد. واضاف قوله ان البيان سيتعهد ايضا بدعم جهود بغداد للانضمام الى منظمات مثل منظمة التجارة العالمية.

تحويلات اموال مشبوهة

هذا وقد نددت المعارضة الديمقراطية الاميركية بسلسلة عمليات مشبوهة في ادارة الاموال المخصصة لاعادة اعمار العراق قبل نقل السيادة قبل عام، مطالبة باجراء تحقيقات اضافية حول استخدام اكثر من ١٩ مليار دولار.

وقد كشف تقرير نشره النائب هنري واكسمن واستند خصوصا الى وثائق للاحتياطي الفدرالي الاميركي ووزارة الدفاع، ان الولايات المتحدة حولت الى العراق "قرابة ١٢ مليارا من العملة الاميركية بين ايار ٢٠٠٣ وحزيران ٢٠٠٤" منها "قرابة خمسة مليارات" خلال الاسابيع الستة التي سبقت انتقال السيادة في ٢٨ حزيران ,٢٠٠٤ وفي الاجمال نقل حوالى ٣٦٣ طنا من الاوراق الخضراء الى العراق وقد نقلت اكبر حمولة من الاوراق النقدية خرجت من الاحتياطي الفدرالي على الاطلاق وهي بقيمة ٢,٤ مليار دولار الى العراق في الاسبوع الذي سبق عملية انتقال السيادة العراقية.

وتستعيد هذه المعلومات جزءا من معلومات سبق ان نشرت في كانون الثاني ثم في ايار الماضي في تقارير رسمية لكنها تشدد على ظروف مقلقة تشير الى مسؤولية مسؤولين اميركيين في العراق.

وبحسب واكسمن فان "اكثر من ستمئة مليون دولار اعطيت الى ضباط ومسؤولين اميركيين اخرين لتمويل مشاريع محلية لاعادة الاعمار، لكن عملية تدقيق حسابات جزئية شملت ١٢٠ مليونا كشفت فقدان اثر اكثر من ٨٠٪ من الاموال. وقد فقد اثر اكثر من سبعة ملايين دولار نقدا".

تحذير من الفشل

هذا وكان وزير الخارجية هوشيار زيباري قد حذر أمام مندوبي الدول الأعضاء بحلف شمال الأطلسي في بروكسل، من أن عواقب الفشل بالعراق ستتجاوزه فتتحول إلى مخاطر كبيرة.

وقال زيباري عشية، إن المؤتمر هو سبيل لتأمين مشاركة العالم في بسط الاستقرار وإعادة بناء العراق.

وأكد التزام بلاده بالموعد النهائي المحدد منتصف آب المقبل لكتابة دستور جديد يتطلب فيما بعد الموافقة عليه ضمن استفتاء في تشرين الأول، قبل إجراء انتخابات جديدة في كانون الأول.

من جهته قال نائب رئيس البرلمان العراقي إن الوضع في البلاد بلغ حد الكارثة.

وكشف حسين الشهرستاني عن مشاركة عدد من المفتشين العموميين المسؤولين عن صون المال العام بالوزارات في الفساد وفصل العديد منهم.

قانون جديد

وتوقع تمرير البرلمان لمشروع قانون يبعد وكالات وهيئات المحاسبة والمراجعة عن سيطرة الحكومة، ويجعلها مسؤولة أمام البرلمان.

وقوض الفساد حكومتين أيدتهما واشنطن منذ حربها على العراق، وساهم في إصابة عمليات إعادة البناء بالشلل وأدى الى قصور بنظام توزيع الأغذية الذي تتولى الحكومة إدارته.

وناقش البرلمان قبل شهرين موضوع المشتريات، بعد مظاهرات شعبية ضد الحكومة احتجاجا على توزيع قمح أسترالي زعم أنه ملوث بخام الحديد.

وسرت شائعات بالأسواق الدولية بتعرض مسؤولين عراقيين كبار للسجن أو منعهم من مغادرة العراق، لكن الشهرستاني نفى اعتقال أي وزير من الحكومة السابقة أو تقييد تحركاته.

وفيما يتعلق بمبيعات العراق من النفط البالغة ١٧,٥ مليار دولار سنويا، أفاد الشهرستاني أن المسؤولين يدركون إمكانية استدعائهم للاستجواب بأي وقت مؤكدا قيام مفتشين جدد يتمتعون بسلطات بمراجعة عقود النفط والغذاء والدفاع.

رؤيتان مختلفتان

من جانبه افاد مراسل الجزيرة في بروكسل إن هناك رؤيتين مختلفتين لمساعدة العراق، فالولايات المتحدة تركز على بسط الأمن في البلاد والدعم الدولي لسياستها في العراق الهادفة لمكافحة ما تسميه الإرهاب، بينما يركز الاتحاد الأوروبي على إعادة بناء مؤسسات القانون.

وفي السياق ذاته قال مسؤولون إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سيوجهان نداء مشتركا إلى الزعماء العراقيين لضمان مشاركة السنة العرب مشاركة كاملة في تشكيل مستقبل البلاد.

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس قد قالت للصحفيين عشية المؤتمر إن المجتمع الدولي يوجه رسالة للعراقيين بضمان مشاركة سياسية أوسع لكل فئات الشعب ولاسيما الطائفة السنية.

المعارضة الديمقراطية الأمريكية تندد بالعمليات المشبوهة في إدارة الأموال المخصصة لإعادة إعمار العراق

جهات

المدى / وكالات

مطالبة

طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون اثر لقاء القمة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في القدس الذي استمر ثلاث ساعات "بوضع حد تام للارهاب" حتى يتسنى تطبيق خارطة الطريق، خطة السلام الدولية لحل النزاع. وقال شارون "نريد تحقيق تقدم مع الفلسطينيين حتى نتمكن من تطبيق خارطة الطريق ولكن هذا لن يكون ممكنا الا اذا تم وضع حد تام للهجمات الارهابية".

استدعاء

استدعت لجنة التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري التابعة للامم المتحدة قائد الحرس الجمهوري اللواء مصطفى حمدان لاستجوابه. وقال مصدر في مكتب الامم المتحدة للاعلام في بيروت ان اللجنة التي يترأسها المدعي الالماني ديتليف ميليس "امرت بتفتيش مكتبه ومنزله وهذا ما حصل، ويتم استجوابه حاليا".

تجمع

تجمع الاف الاشخاص في حي وطى المصيطبة السكني في بيروت حيث اغتيل الامين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي تكريما لذكرى هذه الشخصية ذات التاريخ النضالي الحافل. وحمل المتظاهرون اعلام الحزب الشيوعي اللبناني الموسومة بالمنجل والمطرقة وتجمعوا حول الطوق الامني الذي فرضته قوى الامن حول مسرح الجريمة، وهتفوا بصوت واحد نشيد الاممية (نشيد الاحزاب الشيوعية).

اجتماع

تجتمع اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط اليوم الخميس في لندن على هامش الاجتماع الوزاري لمجموعة الثماني، وفق بيان وزع في بروكسل لاعلان مشاركة وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسلبورن في الاجتماع كون بلاده تترأس الاتحاد الاوروبي حاليا. واوضح بيان رئاسة الاتحاد الاوروبي ان اللجنة الرباعية ستبحث خصوصا الانسحاب من قطاع غزة المقرر ان تنفذه اسرائيل منتصف اب.

مناقشة

ناقش الرئيسان الاميركي جورج بوش والباكستاني برويز مشرف خلال مكالمة هاتفية "الحرب على الارهاب". وقال ماكليلان ان الرئيسين "بحثا التعاون الجيد في الحرب على الارهاب" والتطورات في افغانستان والعلاقات الهندية الباكستانية خلال المكالمة الهاتفية. ورفض ماكليلان الكشف عما اذا كان الزعيمان تطرقا الى مكان وجود اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة، الا انه قال ان الولايات المتحدة لديها فكرة "عامة" عن مكان وجود الرأس المدبر لهجمات ١١ ايلول/سبتمبر على الولايات المتحدة.

مفاوضات

صرح وفد كوري شمالي جاء ليفاوض في سيول أمس الاربعاء ان بيونغ يانغ ترغب في اقامة منطقة منزوعة السلاح في شبه الجزيرة الكورية لكن على الولايات المتحدة ان تكف عن التعامل مع النظام الشيوعي كعدو. وقال رئيس الوفد الكوري الشمالي الى المحادثات الوزارية بين الشمال والجنوب كون هو-اونغ "ان تجريد شبه الجزيرة الكورية من السلاح كان الرغبة الاخيرة للرئيس كيم ايل-سونغ (مؤسس النظام الراحل) وهو ايضا هدفنا الاخير".

قلق

اعرب مجلس الامن الدولي عن قلقه من تأثير النزاعات المسلحة على المدنيين خصوصا استعمال الاغتصاب كسلاح في الحرب. وتلا الفرنسي ميشال دوكلو بيانا للمجلس جاء فيه ان "المجلس قلق جدا" من النقص في الحماية التي يعاني منها المدنيون في اي نزاع مسلح. وقال دوكلو ان المجلس يقر هكذا بـ"الحاجة الماسة لتأمين حماية افضل للنازحين وكذلك لمجموعات اخرى من الاشخاص الضعفاء وخصوصا النساء والاطفال".

تمديد

اعلنت مصادر دبلوماسية ان مجلس الامن الدولي يستعد لتمديد مهمة بعثة الامم المتحدة في هايتي لمدة ثمانية اشهر وتعزيز قدراتها باكثر من الف رجل. واوضحت ان مشروع قرار يبحث في مجلس الامن منذ الشهر الماضي سوف يطرح على التصويت. واضافت ان مهمة بعثة الامم المتحدة للاستقرار في هايتي سوف تمدد حتى ١٥ شباط ٢٠٠٦ اي لما بعد تسلم الرئيس الهايتي الجديد مهماته مبدئيا في السابع من شباط اثر انتخابات مقررة الخريف المقبل.

اتهام

اعرب محامو الاسلاميين الموريتانيين المعتقلين في نواكشوط عن "سخطهم ومفاجأتهم" يوم الثلاثاء لـ "اخراج اثنين من موكليهما من زنزانتهما" من قبل رجال الشرطة بهدف "فبركة ادلة" ضد زعماء الحركة الاسلامية. وقال المحامي يربا ولد احمد صالح ومحمدين ولد اشودو ان المعتقلين "حمد سيديا ولد جدود ومحفوض ولد ادومو اخرجا من السجن المدني في العاصمة مساء الجمعة ١٧ حزيران وتعرضا لسوء معاملة ولتهديدات في حال كون اجوبتهما سلبية على اسئلة المحققين".

مشاركة

اعلن مسؤول في اللجنة الوطنية السودانية لمراجعة الدستور ان المعارضة السودانية التي وقعت السبت اتفاق مصالحة مع الخرطوم انضمت الى عملية صياغة الدستور الانتقالي في السودان. وقال الدردري محمد احمد أمس ان "التجمع الوطني الديموقراطي عين ٢٧ عضوا للمشاركة في اللجنة الوطنية لمراجعة الدستور".

تعذيب

طالبت منظمة العفو الدولية التي تدافع عن حقوق الانسان بان يبدأ القضاء المغربي الذي سيحاكم هذا الاسبوع متظاهرين انفصاليين في الصحراء الغربية بـ"التحقيق في عمليات التعذيب". واعربت منظمة العفو الدولية عن "قلقها الشديد" من المعلومات التي تلقتها حول عمليات تعذيب واستعمال مفرط للقوة ضد متظاهرين صحراويين خلال التظاهرات التي شهدتها مدينة العيون ومدن مغربية اخرى بين ٢٤ ايار ومطلع حزيران.

إدانة دولية واسعة لجريمة اغتيال جورج حاوي

المعارضة تتهم الحكومة، والرئاسة اللبنانية تندد بالاتهامات

بيروت – الوكالات

رات الصحف اللبنانية الصادرة أمس الاربعاء ان مسلسل اغتيالات الشخصيات المتمسكة باستقلال لبنان وسيادته وبالديموقراطية مستمر، متسائلة من سيلي الامين العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي.

وكتبت +النهار+ "عند العاشرة قبل ظهر الثلاثاء شطب الرقم خمسة من لائحة المعارضة الطويلة المرشحة للاغتيال والتي عرف منها حتى اليوم النائب مروان حمادة (نجا) ورئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري والنائب باسل فليحان فالصحافي سمير قصير".

واضافت "فمن الهدف الاتي

وكان حاوي الذي داب على انتقاد الاجهزة الامنية وسيطرتها على الحياة السياسية، قد اغتيل امس الأول الثلاثاء بتفجير سيارته في قلب بيروت غداة تسجيل المعارضة غالبية مطلقة في مجلس النواب.

وفي مساحة سوداء عنونت +السفير+ في صدر صفحتها الاولى "وجورج حاوي شهيدا: اغتيال لامان كل لبناني". وقالت "لبنان في خطر اعظم من كل ما شهده في الحرب الاهلية (١٩٧٥-١٩٩٠). انتباه اليها ايها اللبنانيون ان وطنكم في خطر وانتم جميعا على قوائم الشيطان".

وفي احد تعليقاتها كتبت +السفير+ "لننتظر شهيدا اخر واخر، وهكذا حتى لا يبقى غير القتلة، لعلهم بعدها يقتلون بعضهم فنرتاح في قبورنا".

ورات +المستقبل+ "ان الجريمة لم تفاجئ اللبنانيين لان المسلسل لم يتوقف والمعلومات عن استمراره متوافرة".

واضافت "يذكر النظام الامني اللبناني عبر الجرائم الارهابية المتتالية بانه لا يزال موجودا، وبان على الجميع التسليم بوجوده والتعامل معه بوصفه حقيقة غير قابلة للتغيير".

"جورج حاوي شهيدا اضافيا في سلسلة الاغتيالات" عنونت +البلد+.

وبدات +الشرق+ مقالها الرئيسي بسؤال "من هو الهدف التالي ."وكتبت "هذا السؤال شغل اللبنانيين عموما وتقدم على ما عداه من اسئلة".

ولفتت +اللواء+ الى "ان مسلسل الاغتيال يتنقل في وضح النهار في شوارع بيروت كالقدر المحتوم".

وشددت +الديار+ على "ان الامر الخطير هو وجود لائحة اسماء لا احد يعرف من تضم يجري تصفيتهم الواحد تلو الاخر".

وكتبت +الانوار+ في افتتاحيتها "انه اغتيال فاضح بكل المعايير: بالتوقيت بعد انتهاء الانتخابات، باختيار الشخصية التي عرفت كيف توفق بين الصلابة والمرونة لاخراج لبنان من المازق، بالاسلوب المماثل لاغتيال سمير قصير، وبالمرحلة الانتقالية التي تتشابك فيها الخيوط بين النظام الامني والنظام الديموقراطي ثم بين الوصايات والسيادة والاستقلال".

مطالبة بريطانية

من جانبها طالبت وزارة الخارجية البريطانية السلطات اللبنانية "اجراء تحقيق كامل ودقيق وشفاف" في اغتيال الامين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي واحالة منفذيه الى العدالة.

وقال وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية كيم هاولز في بيان ان "الحكومة البريطانية تدين اغتيال جورج حاوي والصحافي سمير قصير في ٢ حزيران. بريطانيا تعتبر الاغتيالين محاولة جبانة ووقحة لضرب استقرار لبنان. نطالب السلطات اللبنانية باجراء تحقيق شامل ودقيق وشفاف حتى يحال المسؤولون الى العدالة".

وطالبت واشنطن كذلك بالتحقيق في اغتيال حاوي الذي ربطته بالنفوذ السوري في لبنان.

إدانة ليبية

كذلك فقد نعت اللجان الثورية في ليبيا الامين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي.

وجاء في بيان للجان الثورية حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه ان "حركة اللجان الثورية وهي تنعي فقيدها في النضال جورج حاوي عضو ملتقى الحوار العربي الديموقراطي، تستحضر مواقفه النضالية المشرفة من اجل الامة العربية ووحدة لبنان العربي واستقلاله".

واشاد البيان بما قدمه جورج حاوي من "دعم لقضايا شعوب العالم اجمع على طريق الحرية والاخلاص كمناضل عنيد لا يخشى في الحق لومة لائم".

إدانة كندية

كذلك ادان وزير الخارجية الكندي بيار بوتيغرو اغتيال الامين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي.

وقال الوزير في بيان نشر على شبكة الانترنت وتلقته وكالة فرانس برس "نطلب من السلطات اللبنانية احالة منفذ هذا الاعتداء الى القضاء. انها جريمة وحشية وعمل ارهابي".

واضاف ان "كندا تعرب عن تعازيها لعائلة واصدقاء جورج حاوي".

الرئاسة اللبنانية تندد

من جانبها نددت رئاسة الجمهورية اللبنانية بقوة على بالاتهامات التي وجهت الى الرئيس اميل لحود وحملته "مسؤولية اغتيال" الامين العام الاسبق للحزب الشيوعي

كندا تدين الجريمة الإرهابية وتطلب إحالة الملف إلى القضاء.. وبريطانيا تدعو لتحقيق كامل